

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (38)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الإيمان والحياة الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه - 00:00:00  
ما يحب ربنا ويرضى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الآخرة والأولى وشهاده ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:42

اما بعد ايها الاخوة ايها المسلمين في كل مكان احبيكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيام الله الى هذه الحلقة الجديدة في برنامجكم الإيمان والحياة ان من الإيمان - 00:00:59

الإيمان بكلام الله المنزل الإيمان بالقرآن تعظيمه على انه كلام الله الذي هو صفة من صفاتاته سبحانه وتعالى كما دلت بذلك الأدلة الكثيرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

بما اجمع اليه اجمع عليه اتباع الانبياء جميعاً ولا سيما الصحابة والتابعون وتابعوهم باحسان رضي الله عز وجل عن الجميع ان من الأدلة على ذلك اثبات كون القرآن منزلاً من الله - 00:01:40

لا انه منشأً ومختاراً من رسالته او انه من كلام النبي في نفسه فان انزال القرآن على انه وحي من الله وانه كلام الله ارسله بواسطة امينه عليه وفي هذا ادلة كثيرة - 00:01:59

قال الله جل وعلا في اخر الشعراء وانه اي القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الظمائر كلها عائدة الى هذا القرآن - 00:02:18

وانه تنزيل لغير مخلوق. بل هو لمعنى مضاف اليه سبحانه على انه صفة من صفاتاته مما يدل على ذلك ان القرآن منزلاً ومن الله باللسان العربي ما جاء في سورة النحل - 00:02:36

وقال جل وعلا وادا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهم وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - 00:02:52

اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين والكلام كله في القرآن بامان المسلمين وفي قول الله جل وعلا في اية البقرة قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدق لما بين يديه - 00:03:17

وهم وبشرى للمؤمنين والمخلوق ايها الاخوة لا ينزل على القلب والقلب لا ينزل عليه الا المعانى. وهو القرآن وهو صفة من صفات الله عز وجل تكلم الله بها واسمعها جبريل - 00:03:37

ثم ما جاء في فوائح كثير من سور القرآن من التنصيص على انه تنزيل من الله في طه مثلاً قال جل وعلا تنزيلاً من خلق الأرض والسماءات العلى - 00:03:53

وفي سورة السجدة الف لام ميم قال جل وعلا الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين يقولون افتراء بل هو الحق من ربك لتنذر قوماً ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون - 00:04:07

وفي اول ياسين يقول سبحانه ياسين القرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. وكذا في اول الزمل وغافر. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وفي اول فصلت تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:04:25

وفي اول الاحقاف والجاثية تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وفي الواقعه والحاقه تنزيل من رب العالمين. وهكذا في عديدة من

القرآن التنصيص مرة بعد مرة ان القرآن منزل من الله عز وجل - 00:04:45

من دلائل ذلك ايضا ان الله جعل القرآن متلقا منه كما في قوله جل وعلا في اوائل النحل وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فهو من الله تنزيلا ومن الله ابتداء - 00:05:02

وما على جبريل و Mohammad صلى الله عليهما وسلم والاداء والبلاغ ولهذا لما قال اهل السنة ان القرآن من الله بدأ ردا على الجهمية الذين يقولون انما بدأ القرآن من غيره ومقصودهم ان الله لم يتكلم به وانما تكلم به غيره - 00:05:20

الله جل وعلا هو المبتدئ بهذا الكلام. كما قال جل وعلا تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال جل وعلا ولكن حق القول مني وامثال ذلك في القرآن مما جاء ايضا - 00:05:41

ان عمرو بن دينار التابعي الثقة الجليل قال ادركت اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم فما دونهم منذ سبعين سنة كلهم يقولون الله خالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج واليه يعود - 00:05:56

وكان عمرو هذا ادرك الجلة من الصحابة ادرك الجلة وتوفي في سنة مئة وستة وعشرين وقد روی المروزی عن الامام احمد رحمه الله انه قال لقيت الرجال والعلماء والفقهاء في مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام والبغداد وخراسان فرأيتهم على السنة والجماعة وسألت عنها الفقهاء - 00:06:15

فكليمهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. منه سبحانه بدأ واليه يعود من ادلة اثبات القرآن صفة لله عز وجل ما جاء في اثبات النداء والمناداة لله سبحانه وتعالى والنداء ايها الاخوة والمناداة هو الكلام بصوت مرتفع - 00:06:41

كما ان النجاة والمناجاة كلام بصوت منخفض وكلاهما اي النداء والنجاة ثبت تكليما من الله عز وجل كليمه موسى عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة واذکی سلام وقال جل وعلا في حق موسى وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا - 00:07:04  
وثبت له النداء ايضا في قوله تعالى من سورة طه فلما اتاهها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. اني انا الله لا الله الا - 00:07:29

الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكری ومناداته سبحانه للمشركين يوم القيمة فجاء في في سورة القصص ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويانا - 00:07:45

اغوييهم كما غويانا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون. وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم. ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجتبتم المرسلين فان النداء ثبت منه سبحانه لهؤلاء المشركين يوم القيمة. كما ثبت النداء منه جل وعلا لاهل الجنة واهل النار. كما ثبت - 00:08:06

والنجاة لموسى كليمه عليه السلام عليه الصلاة والسلام. وهذا اثبات لانواع من الكلام بصوت مرتفع وبصوت منخفض وقد روی الامام احمد وغيره من حديث جابر عن عبد الله ابن انيس رضي الله عنه - 00:08:33

وهو الحديث الذي رحل فيه جابر رضي الله عنه شهرا حتى قدم على عبد الله ابن انيس الشام. فاخذه عنه قال سمعت النبي صلی الله عليه عليه وسلم يقول يحشر الله العباد او الناس عراة غرلا بهما - 00:08:50

قلنا ما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد احسبه قال كما يسمعه من قرب الملك الديان. انا الملك. انا الديان. لا ينبغي ل احد من اهل الجنة يطلب بمظلمة. ولا ينبغي ل احد من اهل النار يدخل - 00:09:05

واحد من اهل الجنة يطلب بمظلمة هذا البخاري في خلق افعال العباد قبل اسناده للحديث وان الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما معه من قرب فليس هذا لغير الله جل ذكره. وهذا فيه دليل على ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق. لان صوت الله عز وجل - 00:09:25

تسمع من بعد كما يسمع من قرب. وهذا في خصوصيته سبحانه وفي صفاته التي لا تشبه صفة المخلوقين. ومن ذلك كلامه فانه لا يشبه كلام المخلوقين فنسأله جل وعلا ان نكون واياكم من يعظم كلامه - 00:09:49

ويتبع لامر ونهيه. وينقاد لحكمه فيزداد علم الله قربا. وفي درجاته عنده سبحانه علو. والا يضلنا بعد اذ انه سبحانه اكرم مسؤول

واعظم مرجي مأمول. والحديث له صلة نكملاها ان شاء الله في لقاء اخر. فان ذلكم اللقاء - 00:10:08

استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان  
- الایمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنيري

00:10:28

والحياة - 00:11:06